**المـــــــــــــــــــــــــقــــــــــــــــــدمــــــــــــة:**

إنّ الحمد لله نحمده و نستعينه ، و نستغفره و نستهديه،و نعوذ بالله من شرور أنفسنا

و سيئات أعمالنا ، من يهده الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله ، أرسل بالحق بشيرا و نذيرا، من يطع الله تعالى و رسوله فقد رشد واهتدى و من يعصيهما فإنه لا يضر إلا نفسه و لا يضر الله شيئا.

إنّ القرءان الكريم هو كلام الله المنزل على سيد الخلق محمد رسول الله صلى الله عليه و سلّم و هو كتاب دعوة و هداية لهداية النّاس إلى الحق و يخرجهم من الظلّمات الى النّور و يسعدهم بالعقيدة الصافية و الشريعة التاّمة و الخلق الكريم و كان من حكمه الله تعالى أن خاطب الناس قدر مداركهم و بالوسائل التي تحرك مشاعرهم و تحثهم على الخير والرّشاد و لذا تنوع أساليب الخطاب في القرآن الكريم، و من هذه الأساليب أسلوب التوكيد، و قد اقحم القرءان الكريم العرب المتكلمين بها

 و فحولها بقوة أسلوبه و روعة بيانه، و كان لأسلوب التوكيد في القرءان الكريم دور كبير في العقيدة وفي إقناع المعادين للإسلام.

إنّ أسلوب التوكيد من أهم المباحث التي اهتم بها كل من النُّحاة و البلاغيين اهتماما كبيرا، فنرى الإمام عبد القاهر الجرجاني يشير إلى أهمية دوره في تقوية المعاني و رعاية الإنسجام مع المواقف، و أنه يأتي في صور شتّى و كلّها مستهدفة للإقناع و البيان، كما نرى الإمام الزركشي يذكر ثمانية و عشرين قسما لأساليب التوكيد في القرءان الكريم في مطلع تناوله لأساليب القرءان و فنونه البليغة.

مما سبق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية للبحث:

ما المقصود بالتوكيد و ماهي أغراضه و معانيه؟ و أين تتجلى نماذجه في سورة البقرة؟

**الفرضية الرئسية:**

للإجابة على هذه الإشكالية الرئيسية نطرح الفرضية الرئيسية للبحث :

إنّ أسلوب التوكيد يتضمن العديد من المعاني و الأنواع، و تتجلّى بعضها في سورة البقرة.

**أسباب اختيار الموضوع:**

يرجع اختيار هذا الموضوع لعدة اعتبارات موضوعية وأخرى ذاتية، فالموضوعية هي:

* أهمية أسلوب التوكيد في اللّغة العربية بصفة عامة و القرءان الكريم بصفة خاصة.
* دراسة أسلوب التوكيد في سورة البقرة و بيان معانيه.
* هذا الموضوع له علاقة بمجال تخصصنا " اللّغة و الدراسات القرآنية"

**أما الأسباب الذاتية فتتمثل في:**

* الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع و البحث فيه.
* إمكانية البحث في هذا المجال و القدرة إلى الوصول للمعلومات الخاصة به من خلال المراجع المتنوعة.

**أهمية الموضوع:**

تنبع أهمية هذا الموضوع من خلال أهمية أسلوب التوكيد إذ أنّ أسلوب التوكيد يعتبر محور اهتمام النُّحاة و البلاغيين للدور الفعَّال الذي يلعبه في اللغة العربية، كما و أنّ للتوكيد دور مهم و بارز في توصيل معاني القرءان الكريم.

**أهداف اختيار الموضوع:**

إن ّالهدف الأساسي من هذه الدراسة يتمثل في التعرف على أسلوب التوكيد بصفة عامة

و أنواعه وأغراضه في سورة البقرة بصفة خاصة .

**أما أهم الأهداف التفصيلية تتمثل في :**

* محاولة التعرف على أسلوب التوكيد و مختلف أنواعه.
* محاولة دراسة سورة البقرة و التعرف عليها .
* محاولة شرح بعض الآيات المتضمنة لأسلوب التوكيد في سورة البقرة.

**المنهج المتبع :**

انطلاقا من الإشكالية الرئيسية و بهدف إثبات صحة الفرضية المتبناة و الوصول إلى أهداف الدراسة، اعتمدنا في بحثا هذا على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة النظرية و ذلك بالتطرق إلى المفاهيم الخاصة بالتوكيد و مختلف أنواعه و أدواته.

و اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب التطبيقي لاستخراج بعض الآيات الدالة على التوكيد في سورة البقرة .

**هيكل البحث:**

بهدف دراسة إشكالية البحث تم تقسيم الموضوع إلى مبحثين، تسبقهم مقدمة تشمل أهم ما يتعلق بالموضوع المختار، و تعقبهم خاتمة تتضمن أهم النتائج المتوصل اليها.

**المبحث الأول:**

والذي جاء تحت عنوان التوكيد ودواعيه و أنواعه و أدواته، و يتضمن أربعة مطالب ففي المطلب الأول حولنا التعرف على مفهوم التوكيد لغة و اصلاحا، أما في المطلب الثاني فقد حاولنا التعرف على دواعي التوكيد وفي المطلب الثالث حاولنا التعرف على أنواع التوكيد ، أما في المطلب الاخير حاولنا التعرف على أدوات التوكيد.

**المبحث الثاني:**

فقد جاء بعنوان دراسة تطبيقية لأسلوب التوكيد في سورة البقرة ،ولقد تضمن أربعة مطالب فخصص المطلب الأول للتعريف بسورة البقرة أما في المطلب الثاني فقد حاولنا استخراج بعض الآيات الدالة على التوكيد في سورة البقرة وفي المطلب الثالث قمنا بشرح هذه الآيات وفي المطلب الأخير قد حاولنا التطرق إلى أنماط التوكيد في سورة البقرة.

**صعوبة الدراسة:**

من بين الصعوبات التي واجهتنا في هذا الموضوع:

* علاقة هذا البحث المباشر بالقرآن الكريم وخطورة إبداء الرأي فيه دون الرجوع إلى مصادر اللغة والتفسير.
* ضرورة الإلتزام بالوقت وعددالصفحات.

وأخيرا نرجوا أن نكون قد سلطنا الضوء على جانب ولو صغير من أسلوب التوكيد وتبيين لبعض نماذجه في سورة البقرة .

ونتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف "محــمد محـــــمود بن السّــــــــاسي" و الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة.

ولم يذّخر جهدا لمساعدتنا في هذا العمل كما نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ "مدور محمد" وإلى كل أساتذة الأدب العربي وخاصة أساتذة اللغة والدراسات القرآنية .

**تــــــــــــــمـــــــــــــــــــهــــــــــــــيـــــــــد:**

يعد البحث في الصلات القائمة بين الخطاب في جانبيه اللّفظي و المعنوي ، من أهم الجوانب التي يمكن للدارس تتبعها ، و نحن في هذا البحث يمكن أن نقف على تلك الوشائج بين نظام اللغة في تراكيبها و بين ما تؤديه من معان و أغراض تتعلق بقصد المتكلم ، و فهم المتلقي هذا الأخير الذي يختلف في تقبله للخطاب تصديقا أو تكذيبا، إنكارا أو ترددا مما يستوجب من المتكلم صوغ كلامه وفق هذه الحالات العامة لتلقي الخطاب و هو ما يمكن تطبيقه في أسلوب التوكيد الذي تتمثل فيه الزيادة بالمبني النموذج الأساسي للتعبير فيه ، و ذلك على إعتبار أنه يمثل فكرة التكرار المعني بأي صورة كانت سواء بلفظه كما هو حرفا أو إسما أو فعلا أو جملة أو شبه جملة و هو ما يدخل في التوكيد اللفظي ،أو تكرار المعنى بمفهومه ، و لكن بصورة لفظية مخالفة للفظه و هو ما يسمى بالتوكيد المعنوي.

و من المعلوم أنه يؤتى بالألفاظ المؤكدة بحسب الحاجة إليها، فقد يكون الكلام لا يحتاج الى توكيد ، و قد يحتاج الى مؤكد واحد أو أكثر بحسب ما يقتضيه المقام ، و قد راعى القرآن الكريم ذلك أدق المراعاة في جميع ما ورد من مواطن التوكيد ، فهو في غاية الدقة في إختيار الألفاظ المؤكدة في الموضع المناسب بحسب طريقة فنية متقنة.

**المبــــــــحث الأول: التـــــــــــــوكيد تعــــــــــــريفه ودواعيه وأنـــــــــــواعه و أدواته:**

**المطــــــــلب الأول :تعـــــــــــريف التــــــــــــوكيد:**

في المعجم الوسيط :تؤكد بمعنى اشتدّ و توثق و التواكيد:التأكيد وهي السيور التي يشد بها القربوش الى ضفتي السّرج([[1]](#footnote-1)).

"ويرى الزركشي في كتابه البرهان أن القصد من التوكيد الحمل على ما لم يقع ليصير واقعا

 و لهذا لا يجوز تأكيد الماضي ولا الحاضر لئلا يلزم تحصيل الحاصل([[2]](#footnote-2)).

وقد جاء الاشموني حاشية الصبان :هو في الأصل مصدر و يسمى به التابع المخصوص ويقال أكدّ تأكيدّا و وكدّ توكيدّا وهو بالواو أكثر وهي الأصل و الهمزة بدل([[3]](#footnote-3))كمّا أنّ القرآن الكريم استعمل هذه الكلمة بالواو وكما في قوله :﴿ وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقصوا الايمان بعد توكيدها ﴾ و المعنى بعد توثيقها.

و التوكيد على وجهين :تابع بذكر التقرير متبوعة لدفع احتمال السهو أو غيره و التوكيد على وجهين :تكرير صريح و غير صريح فالصريح نحو قولك" رأيت زيدا زيدا "و قال أعشى الهمذان :

**مَرَّ أَنِيْ قَدْ امْتَدَّحْتُّكَ مَرًّا وَاثِقًا أَنْ تَتِيْـــــنِيْ وَتَسْرا**

**مَرَّ ياَ مَرَّا مَرَّةٍ بْنَّ تَلِيْدْ مَاْ وَجَدْنَاكَ فِيْ الْحَوَادِثِ غَرًّا**

وغير صريح نحو قولك:" فعل زيد نفسه والقوم أنفسهم و أعيانهم و الرجلان كلاهما و لقيت قومك كلّهم و الرجال اجمعين و النساء جمع ". قال الشارح : اعلم أنه يقال تأكيد و توكيد بالهمزة و الواو الخالصة و هما لغتان و ليس لحد الحرفين بدلا من الاخر لأنهما يتصرفان تصرفا واحد إلا تراك تقول أكد يؤكد تأكيدا و وكد يوكد توكيدا و لم يكن أحد الإستعمالين أغلب فيجعل أصلا فلذلك قلنا أنهما لغتان و هكذا نجد أن المعاني التي تدور حول مادة (وكدَّ) هي الثبوت و التمكين و القصد، و هذا هو المراد من التوكيد في الكلام : التمكين و التقوية و إزالة الشبهات التى ترد في الكلام أن لم يؤكد.

**المـــــــــــطلب الثـــــــــــاني:دواعــــــــــــــــي التــــــــــــــــــوكيد:**

قد علل النحاة و البلاغيون هذه الظاهرة بثلاثة دواعي مختلفة أولها لغوي وثانيها مقامي ، وثالثها مقالي.

أما اللغوي فقالوا بأن المجاز في كلامهم كثير و شائع يعبرون بأكثر الشيئ عن جميعه ، وبالمسبب عن السبب فربما تنسب الفعل إلى الشيئ مجازا وأنت تريد المبالغة ،أو نسب الفعل إلى الشيئ و المراد ما يتعلق بذلك المنسوب اليه ، أو نسب الفعل إلى جميع أفراد المنسوب إليه و تريد بعضهم فيدفع هذا التجوز بالتكرار اللفظي أو المعنوي**([[4]](#footnote-4))** تبيينا للمعنى المقصود و تمكينا له في ذهن المستمع حسب المقصود ،فكما قال ابن يعيش :"إن غرض التوكيد الإيضاح و البيان و إزالة اللّبس"**([[5]](#footnote-5))**

و أما المقامي فيعود إلى ظنك بالمخاطب الغفلة أو السهو**([[6]](#footnote-6))** في فهم الكلام أو أن يكون شاكا أو منكرا للحديث أو ما شابه ذلك و قد اهتم بهذا الجانب البلاغيون فيؤكد الكلام كله أو جزؤه لإزالة الغفلة أو السهو و للقضاء على الشك والإنكار**([[7]](#footnote-7))** فنحتاج إلى التوكيد " إذا كان للمخاطب ظن في خلافه و عقد قلب على نفي ما ثبت أو إثبات ما تنفي لذلك تراها تزداد حسنا إذا كان الخبر بأمر يبعد مثله في الظن و لشيئ قد جرت عادة الناس بخلافه كقول أبي نواس :

**عَلَيْكَ باِليَاْسِ مِنَّ النَّاسِ اَنَّ غِنَّى نَفْسَكَ فِيْ اليَّاْسِ**

و استقربنا الكلام وجدنا الأمر بيننا في كثير من مواقع التوكيد انه يقصد

 به الى جواب**([[8]](#footnote-8))**نحو :"﴿ **وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ**... **إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ**﴾ [الكهف 84-83 ]

و أما المقالي فيعود إلى أهمية المعنى المؤكد لدى المتكلم و اهتمامه به بحيث يريد أن لا يفوت عن المستمع قيمة الرسالة الكلامية أو أهميتها فهو إلحاح على المعنى المقصود . ومن هذا الجانب يمكن دراسة التوكيد على المستوى الكلي للنص في إطار معطيات علم الأسلوب .

و قد يؤكد الكلام ولا شك فيه و لا إنكار مما يطلق عليه في البلاغة "إخراج الكلام على اختلاف مقتضى الظاهر " كما في تأكيده سبحانه و تعالى لوقوع الموت في قوله :﴿**ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ**﴾ [المومنون 15] .

مع أنّ الموت مما لا ينكر و لكن نزل المخاطبين منزلة من يبالغ في إنكاره ، فأكدّ لهم الخبر بمؤكدين لتماديهم في الغفلة و الإعراض عن العمل لما بعده حتى لكأنهم ينكرون وقوعه**([[9]](#footnote-9))** .

و كثيرا ما يتوجه التوكيد إلى غرض إلقاء الخبر "كالترغيب" نحو :﴿ **فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**﴾ [البقرة 37] ، و "التحسر" نحو :﴿ **إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى**﴾ [ال عمران 36] ، أو "السخرية"**([[10]](#footnote-10))**نحو :

﴿ **إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ** ﴾ [الأعراف 82/النمل 56]، او" التوبيخ و الانكار " نحو :﴿انكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء﴾[الأعراف 81]،أو"التفريع و التهويل" نحو : ﴿**إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ**﴾ [الدخان43 ]، و المعاني كثيرة .

**المـــــــــــــطلب الثـــــــــــالث: أنـــــــــــــواع التـــــــــــتوكيد**:

نجد في أسلوب التوكيد العديد من الأنواع نذكر أهمها:

**أولا- التــــــــــوكيد المــــــــــــعنوي:**

1. **مفــــــــــــهوم التــــــــــــــوكيدالمـــــــــــــعنوي:**

 يعرف النّحاة التوكيد المعنوي بأنه التّابع الرافع احتمال غير إرادة الظاهر**([[11]](#footnote-11))**، و هو تكرير المعاني لإفادة التأكيد و دفع المجاز و الاحتمال فيجاء بهذه المعاني لرفع الاحتمال غير إرادة المذكور و ألفاظه أصلية سبعة و قد تلحق بها ألفاظ فرعية**([[12]](#footnote-12))**.كما أنه تكرار الكلمة المؤكدة بمعناها**([[13]](#footnote-13))**.

 و فائدة هذا النوع من التوكيد رفع احتمال أن يكون في الكلام السابق مجاز أو سهو أو نسيان.

و بيان ذلك أننا إذا قلنا " قرأت كتاب الفقه".احتمال الكلام أن تكون قد قرأت معظمه لا كله أما إذا قلت قرأت كتاب الفقه كله "زال" ذلك الاحتمال، و إذا قلنا "كلمت الوزير" احتمال الكلام أن تكون قد كلمت نائبه أو وكيله أو مدير مكتبه فإذا كلمت الوزير نفسه زال ذلك الاحتمال و هكذا**([[14]](#footnote-14))**.

و لقد ذكر ابن مالك ألفاظ هذا التوكيد حيث قال :

**بِالنَّفْسِ أَوْ بِعَيْن الاسْمِ أُكِّدَّا مَعَ ضَمير طابق المؤكد**

**ثم قال :**

**واجمعهما بأفعل أن تبعا نا ليس واحدا تكن متبعا**

 **و كلا أذكر في الشمول و كلا كلتا جميعا بالضمير الموصلا**

**واستعملوا أيضا ككل فاعلة من عم في التوكيد مثل النافلة**

**و بعد كل أكدوا باجمعا جمعاء أجمعين تم جمعا**

**و دون كل قد يجيء إجمع جمعاء أجمعون تم جمع**

و يظهر من خلال التعاريف أن للتوكيد المعنوي غرضين هما:**([[15]](#footnote-15))**

**أ-** رفع احتمال إرادة مضاف أو بعبارة أخرى رفع احتمال إرادة غير المذكور فترفع هذا الاحتمال بذكر النفس و العين و مشتقاتهما مضافين إلى ضمير المؤكد و ذلك كما إذا قلت " رضيت البنت بالمهر" فقد يحتمل ان المراد رضي أبوها أو وكيلها أو نحو ذلك فادا قلت :" رضيت البنت نفسها بالمهر" فقد رفعت احتمال أخر عدا البنت و كان المعني أن البنت هي التي رضيت بالمهر فكلمة " نفس" هنا ازالت احتمال إرادة غير مذكور و قررت ان المذكور هو المعني بالحكم و نحو"حد القاضي نفسه السارق" فهدا القاضي نفسه السارق فقد دل ذلك على أن القاضي هو الذي قام بالحد و ليس شخصا أخر.

**ب-** رفع احتمال عدم إرادة الشمول و ذلك نحو أن تقول :" أقبل الطلاب " فإن هذا القول يحتمل أن المقبلين هم أكثر الطلاب و ليس فيه تنصيص على قصد العموم رفعت هذا الاحتمال فتقول "جاء الطلاب كلهم أو جميعهم أو أجمعون" أو نحو ذلك فيفيد الإحاطة و الشمول.

1. **ألفــــــــــــــاظ التــــــــــــــوكيد المعـــــــــــــــنوي:**

­ألفاظ التوكيد المعنوي ألفاظه الأصلية سبعة و قد تلحق بها أحيانا ألفاظ فرعية أخرى و السبعة الأصلية ثلاث أنواع هي:

أ- نوع يراد منه إزالة الإحتمال عن الذات في صميمها أي في حقيقتيها المادية و هي المحسوسة غالبا و إبعاد الشك عنها و أشهر ألفاظه هي:

**النفس و العين([[16]](#footnote-16)):** و تستعملان لرفع التوهم المجاز و إثبات الحقيقة فمثلا عندما تقول " جاء الرئيس " قد يحتمل مجيئ غيره أو ممثله أو ما شابه ذلك ،فتؤكد الكلمة لرفع هذه الاحتمالات بالنفس أو العين أو بهما معا فيقال : " جاء الرئيس نفسه أو جاء الرئيس نفسه عينه ".

* **حكـــــــم النــــــــــــفس والعيــــــــن:** من بين أحكامها نذكر مايلي(**[[17]](#footnote-17)**):
* إذا كانتا لتوكيد وجب أن يسبقهما المؤكد و ان تكون مثله في الضبط الإعرابي.
* أن تضاف كل واحدة منهما إلى الضمير المذكور حتما يطابق هذا المؤكد في التذكير و الافراد و فروعهما ليربط بين التابع و المتبوع فتقول" صافحت الوالي نفسه، صافحت الواليين أنفسهما، صافحت الولاةانفسهم،صافحت الوالية عينها،صافحت الواليتين أنفسهما،صافحت الواليات أعينهن".
* و لا يجوز حذف و لا تقدير هذا الضمير.

ففي توكيد الاسم بالنفس أو بالعين اشتمالهما على ضمير مطابق للمؤكد يقول ابن مالك:

**بالنفس او العين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا**

و هذا الضمير لابد من ذكره في كل نوع من أنواع التوكيد المعنوي الأتية فلا يصح حذفه مطلقا في حالة هذا التوكيد.

و يشترط فيهما إذا كان المؤكد مثنى أن يجمعا على وزن" أفعل" فيقال : "جاء الرئيسان أنفسهما أو أعينهما".يقول ابن مالك في هذا الصدد:

**واجمعهما بأفعل إن تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا**

و يشترط إذا أريد بهما توكيد الضمير المرفوع المتصل أن يؤكد قبلهما بالضمير المنفصل فيقال " جئت أنا نفسي، و اذهبا أنتما أنفسكما، و اذهبوا أنتم أنفسكم"

ب- نوع يراد به إزالة الاحتمال و المجاز عن التثنية و إثبات أنها هي-وحدها- المقصودة حقيقة و له

لفظان "كلا"للمثنى المذكر و "كلتا"للمثنى المؤنث و يؤكد بهما المثنى المستعمل مع الأفعال التي لا تدل على المشاركة و وقوع الفعل من الطرفين و ذلك لرفع الإحتمال وقوع الفعل من أحدهما نحو:

"جاء الرسولان كلاهما و جاءت الأختان كلتاهما"**([[18]](#footnote-18)).**

**حـــــــــــــكم كـــــــــلا وكلـــــــــتا ([[19]](#footnote-19)):**

لابد عند استعمالهما في التوكيد أن يسبقهما المؤكد و أن يكون ضبطهما كضبطه و أن تضاف كل واحدة منهما إلى ضمير المذكور يطابق في التثنية ليربط بينهما و هذا الضمير لا يصح حذفه ولا تقديره فإذا تحققت الشروط.

وصارتا لتوكيد وجب إعرابهما إعراب المثنى فيرفعان بالألف و ينصبان و يجران بالياء المفتوح ما قبلها و المكسور ما بعدها نحو" أفادني الوالدان كلاهما و أحببت الوالدين كليهما، و دعوت الله للوالدين كليهما، و نفعتني الجدتان كلتاهما، و أطعت الجدتين كلتيهما، و استمعت إلى نصح الجدتين كلتيهما".

**بلـــــــاغـــــــــة التـــــــــــــــــــــــوكيد ب: ( كلا و كلتا)**

لما كان الغرض من التوكيد بكلتا و كلا الدلالة على التثنية الحقيقية و إزالة المجاز و الاحتمال عنها كان من المستقبح بلاغة ان يقال : "تخاصم الرجلانكلاهما و المرأتان كلتاهما " ، حيث لا مجال لاحتمال التخاصم من أحدهما دون الاخر، لأن التخاصم لا يتحقق معناه إلا بوقوعه من إثنين حتما فلا فائدة من صفة التوكيد هنا ، و مثله: "تقاتل اللصان " و " تحارب العدوان " و أشباه هذا من كل ما يخلو من الاحتمال ، و يدل على ( المفاعلة ) الحقيقية أي المشاركة الحتمية بين شيئين**.([[20]](#footnote-20))**

**ج- كــــــــــــل و جــــــــــــميع و عامـــــــــة([[21]](#footnote-21)):**

نوع يراد منه إفادة التعميم الحقيقي المناسب لمدلوله المقصود و إزالة الاحتمال عن الشمول الكامل و هذه ألفاظ قوية في التوكيد و أكثرها أصالة نحو " قرأت ديوان المتنبي كله و استوعبت قصائده كلها"فلو لم يأت بكلمة "كل"لكان من المحتمل ان المراد من المقروء و من المستوعب هو الاكثر أو الأقل أو النصف أو غير ذلك إذ ليس في الكلام ما يدل على الإحاطة الكاملة فمجيء لفظ " كل" منع الاحتمالات و مثل هذا " غردت العصافير جميعها لاستقبال الصبح" فلو لم نذكر كلمة جميع لكان من المحتمل تغريد أكثرها أو بعض منها إذ أن "جميع" ازالت الاحتمال و أفادت العموم القاطع.

و مثلها كلمة "عامة"التاء في آخرها زائدة لازمة لاتفارقها في افراد ولا في التذكير ولا في فروعها وهي للمبالغة وليست للتأنيث " تقول حضر الجيش عامته أو حضرت الفرقتان عامتها حضرت الفرق عامتهن ".

**حــــــــكم كـــــــــــل وجـــــــــــــميع وعــــــــــامة([[22]](#footnote-22)):**

لا بد من استعمال كل لفظ من هذه الثلاثة في التوكيد أن يسبقه المؤكد و أن يكون المؤكد مماثلا له في ضبطه و مضافا إلى ضمير مذكور حتما يطابقه في الإفراد و التذكير و فروعها ليربط بينها وأن يكون المؤكد إما جمعا له افراد و إما قول الشاعر:

 **لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقره و الاقدام قتال**

ومثال المفرد الذي يتجزأ بنفسه :قرأت الكتاب كله أو جميعه أو عامته .

ومثال المفرد الذي يتجزأ بعامله : "اشتريت الحصان كله أو جميعه أو عامته"

**ألفـــــــــــاظ ملحـــــــــــقة ب: ( كل ، جميع ، عامة )([[23]](#footnote-23))**

هناك ألفاظ ملحقة ب ( كل و جميع و عامة ) الدالة على معني الشمول و الإحاطة و هي :

" أجمع و جمعاء و أجمعون و جمع " و السبب في تسمية تلك الألفاظ ملحقة أن الكثير الفصيح في إستعمالها أن تقع مسبوقة بكلمة ( كل ) التي تفيد التوكيد أيضا ، و تطابق ( كل ) و تقوي معناها.

* فيؤتي بأجمع بعد كله ، نحو : " جاء الركب كله أجمع "
* و بجمعاء بعد كلها ، نحو : " جاءت القبيلة كلها جمعاء "
* و بأجمعين بعد كلهم ، نحو : " جاء الرجال كلهم أجمعون "
* و بجمع بعد كلهن ، نجو: " جاءت الهندات كلهن جمع "

**ملاحظة:** قد تقع ألفاظ التوكيد المعنوي السبعة ( و هي: نفس – عين – كلا –كلتا – كل – جميع – عامة ) معمولة لبض العوامل ، و لا تعرب توكيدا لعدم وجود المؤكد ، فتعرب على حسب حاجة ذلك العامل ، فاعلا، أو مفعولا أو مبتدأ أو خبر و بالرغم من امتناع إعرابها توكيدا، تظل في حالتها اصطلاح النحاة توكيدا ، و لا تعرب توكيدا،و هدا كثير في : (جميع)و (عامة) نحو" الزائرين انصرف جميعهم، أو عامتهم"و قوله تعالي :﴿ **كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ** ﴾ [ ال عمران185 ].

كل : مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة و هو مضاف.

نفس : مضاف اليه مجرور و علامة جره الكسرة .

ذائقة : خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة و هو مضاف .

الموت : مضاف اليه مجرور و علامة جره الكسرة.

و قوله صلى الله عليه و سلم : ( كلكم راع و كلكم مسؤول عن رعيته )

كل : مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة و هو مضاف ، و كم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف اليه.

راع : خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة للثقل على الياء المحدوفة.

**ثانيا- التوكيد اللفظي([[24]](#footnote-24)):**

 يكون بإعادة المؤكد بلفظه أو بمرادفه سواء كان اسما ظاهرا أم ضميرا أم فعلا أم حرفا أم جملة فالظاهر نحو:جاء محمد محمد و الضمير نحو:" جئت أنت و قمنا نحن" و الفعل نحو:"جاء جاء محمد" و الحرف نحو: "لا أقول إلا الحق" و الجملة نحو: "جاء محمد ،جاء محمد" و "محمد نشيط ،محمد نشيط" و تكرير الجملة بمعناها لا يلفظها نحو :"انهزم الباطل انتصر الحق "

إعادة اللفظ المراد توكيده بلفظه ومرادفه سواء فعلا كان أم اسما أم حرفا أم اسم فعل أم جملة فعلية أم جملة اسمية أم مصدرا نائبا عن فعله أم مرادفه أم ضميرا منفصلا و نتناول بيان ذلك كما يأتي**([[25]](#footnote-25))**:

 **1- التوكيد اللفظي بالفعل :**توكيد الفعل بفعله :يوكد بلفظه نحو : " حضر حضر المدرس "

 **2- التوكيد بالاسم :**توكيد الاسم بلفظه نحو : " المدرس المدرس مجار" وقول الشاعر :

**و إياك إياك المراء فإنه الى الشر دعاء و للشر جالب**

 **3- التوكيد اللفظي بالحرف :** توكيد الحرف بلفظه نحو :" نعم احضر"

**4- التوكيد باسم أفعل :** توكيد اسم الفعل بلفظه نحو :قوله تعالى :﴿ **هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ** ﴾ [مؤمنون 36].

 **5- التوكيد بالجملة الفعلية :** توكيد الجملة الفعلية بلفظها نحو قوله تعالى: ﴿ **كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ** ﴾ [النبأ4-5].

 **6- التوكيد بالجملة الاسمية :** توكيد الجملة الاسمية بلفظها نحو قوله تعالى: ﴿ **فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا** ﴾ [ الشرح 5-6].

 **7- التوكيد بالمصدر النائب عن الفعل :** توكيد المصدر النائب عن فعله بلفظه نحو قولنا صبرا صبرا عند الشدائد.

 **8- التوكيد بالمرادف :** توكيد اللفظ بذكر مرادفه نحو قوله تعالى: ﴿ **وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا** ﴾ [ الأعراف 150] فقد أكد غضبان أسفا و أسف مرادف لغضبان في المعنى.

 **9- التوكيد بالضمير المفصل :** نحو قوله تعالى : ﴿ **وَقُلْنَا يَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ**

**الْجَنَّةَ** ﴾ [البقرة 35]، فان الفعل اسكن فاعله ضمير مستثر تقديره "أنت" يعود على ادم فجاء الضمير "أنت" الثاني توكيد لفظيا لضمير المستثر "أنت".

و فائدة التوكيد اللفظي تقرير الموكد في نفس السامع و تمكينه في قلبه وإزالة ما في نفسه من الشبه فيه .

فإنك إن قلت جاء محمد فإن اعتقد المخاطب أن إلجائي هو لا غيره لفظ "محمد" دفقا لإنكاره، أو إزالة للشبه التي عرفت له و إن قلت جاء "جاء محمد ، جاء محمد " فإنما تقول ذلك إذا أنكر السامع مجيئه أو لاحت عليه شبهت فيه فتثبت ذلك في قلبه و تميط عنه الشبهة.

و لا يصح في جميع صور التوكيد اللفظي و حالاته تكرار اللفظ السابق ، أي المؤكد أكثر من ثلاث مرات ، قال الشاعر:

**ألا حبذا ، حبذا ، حبذا صديق تحملت منه الاذى**

 و من شواهد التوكيد اللفظي أيضا قول الشاعر:

**فأين الى أين النجاة ببغلتي أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس**

و قول الكميث:

**فتلك ولاة السوء ملكهم فحتام حتام العناء المطول**

**الغرض الذي وضع له التوكيد اللفطي أحد ثلاثة أشياء:([[26]](#footnote-26))**

1. أن يدفع المتكلم ضرر غفلة السامع عنه**.**
2. أن يدفع ظنه بالمتكلم الغلط فإن قصد المتكلم هذين الأمرين فلابد أن يكرر اللفظ الذي ظن غفلة السامع عنه**.**

وأظن أن السامع ظن به الغلط فيه تكرير لفضيا نحو "ضرب زيد زيد"أو "ضرب ضرب زيد "ولا ينجح ها هنا التكرير المعنوي لأنك لو قلت: "ضرب زيد نفسه" فربما ظن بك أنك أردت ضرب عمرو فقلت نفسه بناءا على أن المذكور عمرو وكدا إن ظننت به الغفلة عن سماع لفظ زيد فقولك نفسه لا ينفعك.

وربما يكرر غير المنسوب والمنسوب إليه لظنك غفلة السامع أ ولدفع ظنه بك الغلط دلك إما في الحرف نحو إذ أن زيدا قائم أو في الجملة نحو قوله تعالى: ﴿ **فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا** ﴾ [5 الشرح ،6]ولا يدخل هدا النوع من التأكيد في حد المصنف لأنه يقرر أمر المتبوع ولكن لا في النسبه ولا في الشمول و لا يضره ذلك لأنه في حد التأكيد الإسمي.

1. أن يدفع المتكلم عن نفسه ظن السامع به تجوزا و هو ثلاثة أنواع:

**أحدهما :**أن يظن به تجوزا في ذكر المنسوب فربما تنسب الفعل إلى الشئ مجازا وأنت تريد مبالغة لأن عين ذلك الفعل منسوب إليه كما نقول " قتل زيد وأنت تريد ضرب ضربا شديدا" أو نقول : "هذا باطل" وأنت تريد غير عامل فيجب أيضا تكرير اللفظة حتى لا يبقى شيء في كونه حقيقة نحو قوله صلى الله عليه وسلم ﴿أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكحها باطل باطل باطل﴾.

**ثانيهما :**أن يظن السامع به تجوزا في ذكر المنسوب إليه المعني فربما نسب الفعل على الشيء و المراد ما يتعلق بذلك المنسوب إليه كما تقول "قطع الأمير اللص" أي قطع علامة بأمره فيجب ...أدن ...إما تكرير لفظ المنسوب إليه نحو ضرب زيد زيد أي ضرب هو لا من يقوم مقامه أي تكريره المعنى وذلك بالنفس والعين و متصرفاتهما لا غير .

**ثالثهما :** أن يظن السامع به تجوزا لا في أصل النسبة بل نسبه الفعل إلى جميع أفراد المنسوب عليه مع أنه يريد النسب إلى بعضها لأن المعلومات المتخصصة كثيرة فيندفع هذا الوهم بذكر كل وأجمع وأخواتها.

**المطلب الرابع :أدوات التوكيد([[27]](#footnote-27)):**

و لتوكيد في العربية أدوات و طرق لابد لدارس البلاغة من معرفتها ، ليستعملها عند الحاجة ، و هذه الأدوات كما ذكرها النحويون و البلاغيون هي:(إن)و لام الابتداء،و ضمير الفصل و القسم، و إما الشرطية، و حرفا التنبيه: (ألا) و (أما)،و الحروف التي سموها زوائد.

(إن)و (أن)و(ما) و (من) و (الباء) و ( قد) التي هي للتحقيق و السين و سوف الداخلتان على فعل دال على وعد و وعيد و تكرير النفي، و إنما ، و نونا التوكيد.

**1- إنَّ:** و هي الأصل في التوكيد و لها معان تستفاد منها غير التوكيد ، و كثيرا ما استعملت في كتاب الله تعالي، قال تعالى:﴿ **إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ** ﴾[ الحج 65] ،و قال تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ**﴾[ الحج 73]، و كثيرا ما يدكر معها لام القسم و الابتداء مثل قوله تعالى: ﴿ **وَالْعَصْرِإِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ** ﴾ [ العصر1-2 ].

 **2- لام الإبتداء:** و منه قول النبي صلى الله عليه و سلم: « الله اكثر فرحا بثوبة عبده المؤمن »

و قوله تعالى : ﴿ **لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ** ﴾ [الحشر13 ]

 قوله تعالى:﴿ **وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ** ﴾[البقرة 221].

ومثله قولك لمن تخاطب " لأنت حر بالتقدير"

**3- القسم ([[28]](#footnote-28)) :** و قد يكون بالواو كما في قوله تعالى:﴿ **فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ** ﴾ [ النساء 65]، وقد يكون القسم بالياء و التاء كذلك و لايختص القسم بالجملة الاسمية، فقد يدخل على الجملة الفعلية كذلك و منه قوله تعالى :﴿ **وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ** ﴾[الانبياء 57] وقوله تعالى :﴿ **قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ** ﴾ [يوسف 85].

**4- ضمير الفصل :** كقوله تعالى :﴿ **أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴾ [البقرة 5]

كما أن ضمير الفصل سمي ضميرا تجوزا لأنه جاء على صورة الضمير .

**5- أمّا الشرطية ([[29]](#footnote-29)):**تقول لصاحبك :أنا عازم على الجهاد . فاذا احسست منه شكا وترددا فيما قلت فانك تؤكد له هذا الخبر يقولك :اما انا فعازم على الجهاد . و ينبغي ان ننبه الى الفراق بين (اما) بالفتح و (اما) بالكسر مثل قوله تعالى :(فاما منا بعد و اما فداء) [محمد 4 ]و هذه ليست من ادوات التاكيد.

**6-حرفا التنبيه:** و هما (ألا) و(أما) و قد كثر الاول في كتاب الله تعالى :﴿ **أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ** ﴾ [البقرة 13] . الا تفيد تحقيق ما بعدها ،فالمنافقون الذين اتهموا المؤمنون بالسفه تؤكد لنا الاية الكريمة انهم الاحقون بهذا الوصف

و (اما) مثل (الا) الا انه يكثر بعدها القسم كقول ابي صخر

**اما والذي ابكى و اضحك و الذي امات و احيا و الذي امره الامر**

**لقد تركتني اغبط الوحش ان ارى اليفين منها لايروعهما الزجر**

**7- الحروف التي سموها زوائد :**وهي (من) الاستغراقية ، و الباء الواقعة في خبر ليس و (إن ) –بكسر الهمزة –الواقعة بعد النفي ، و (أن)-بفتح الهمزة – الواقعة بعد لما الظرفية و ما .

اما (من) الإستغراقية ، فمثل قولك :ما جاءني من احد ،و ما فعلت من ذنب ،و ما في اللهو من فائدة . قال الله تعالى :﴿ **وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا** ﴾

[النور 21].

أما الباء فقولك :"لست بالطامع "، و "لست بالحاسد" و كقول عمر ابن معدي كرب :

**ليس الجمال بمئزر فاعلم وان رديت بردا**

اما (إن) فتاتي بعد (ما) النافية ،ومنه قول عمرو بن معدي كرب :

**ما ان جزعت و لا هلعت و لا يرد بكاي زندا**

و مثله قولك: ما ان ظلمت أحدا. ما ان قصرت بواجب.

أما ( ان) ، فمثل قولهىسبحانه و تعالي: ﴿ **فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ** ﴾ [يوسف 96]

و قولك : لما ان ظهر لي الحق اتبعته.

أما (ما) التي هي للتوكيد ، فكقوله تعالي: ﴿ **فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ** ﴾ [الانفال 57] و قد تاتي بعد النكرة ، مثل قوله تعالي: ﴿ **قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ** ﴾ [الحاقة،41[

**8-قد:**و علم ان ) قد ) من حروف التي لا تدخل الا على الفعل ، فهي ادا دخلت على الماضي تمون للتحقيق أو التقريب ومثال التحقيق قوله تعالي ﴿ **قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ** ﴾ [المؤمنون 1 ]، و مثال التقريب : قد قامت الصلاة.و ان دخلت على المضارع تكون لتقليل او تكثير فمثال التكثير : قد يجود الكريم، و مثال التقليل قد يجود البخيل ، و قد تكون للتأكيد ادا قصد منها تحقيق الفعل الذي دخلت عليه.

**9- السّين و سوف:** و هما حرفان يدخلان على المضارع، فيمحضانه للاستقبال اي: يصير الفعل مستقبلا، و تكونا للتاكيد ان دخلتا على المضارع فيه الوعد او الوعيد، اي : ان دل الفعل على محبوب او مكروه،كقولك: "سأمنح المجتهد جائزة"، "سأعاقب المقصر قي واجبه"، و منه قوله سبحانه:﴿ **سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا** ﴾ [الطلاق7]

**10- لن :** و هي لتاكيد النفي ، و راى بعضهم انها تفيد التأبيد كذلك، و منه قوله تعالي : ﴿ **لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ** ﴾ [أل عمران 92].

**11- نونا التوكيد ([[30]](#footnote-30)):** و نعني بها نون التوكيد الثقيلة المشددة المفتوحة ، و نون التوكيد الخفيفة الساكنة غير مشددة ، و قد اجتمعتا في قوله تعالي : ﴿ **وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آَمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ** ﴾ [يوسف 32]

و نونا التوكيد على المضارع وجوبا او جوازا ، و قد يمتنع دخولهما و ذلك مبين في علم النحو.

**12- تكرير النفي:** كما تقول : "لا لا أرضي بالدل "، و منه قول الشاعر:

**لا لا أبوح بحب بثنة إنها أخدت علي مواثقا و عهودا**

**13– إنَّما :** كقولك : "إنما الشجع الحرص"، "إنما السعادة الرضي"، و هده أداة قصر.

 **المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لاسلوب التوكيد في سورة البقرة:**

انّ لتوكيد القراني كله وحدة متكاملة منظور اليه نظرة شاملة و قد رعيت في ذلك جميع مواطنه فهو يؤكد في موطن ما مراعيا موطنا اخر قرب و بعد، تدرك أنه أكد في هدا الموطن لسبب إقتضي التوكيد و لم يؤكد في موطن اخر يبدوا شبيها به لانعدام موجبه، وترى أنه هنا أكد بمؤكدين وأكد في موطن أخر يبدو شبيها به بمؤكد واحد لسبب دعا الى استعمال كل تعبير في موطنه المناسب له .وكذلك في اختيار المؤكدات فهو يؤكد هنا بالنون المخففة مثلا وفي موطن اخر بالنون الثقيلة .وهنا بإن المشددة وفي موطن اخر بإن المخففة ويستبدل حرفا بحرف كل ذلك بحسب منظور فني كامل متكامل في كل القرآن ،فجاء التوكيد كله في القرآن كأنه لوحة فنية واحدة فيها من عجائب الفن وليس فيها إلا العجيب ما يجعل أمهر الفنانين يقف مبهورا دهشا مقرا بعجز الخلق أجمعين عن إستخلاص عجائبه فضلا عن إلاتيان بمثله.

**المطلب الاول: تعريف بسورة البقرة:**

**أولا- التعريف بالسورة:([[31]](#footnote-31))**

سورة البقرة مدنية نزلت في المدينة في مدد، و قيل أنها أول سورة نزلت بالمدينة ، و قد إدعى بعض العلماء أن بعض هده السورة كان أخر اية نزلت من القرآن ، و هي قوله تعالى : ﴿ **وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ** ﴾ [البقرة 281]، نزلت في حجة الوداع بمني، و هي على هدا باعتبار نزولها في مكة تكون مكية.

و سورة البقرة أطول سور القرآن، وسميت البقرة لاهم الحوادث التي ذكرتها و اغربها وهي بقرة بني اسرائيل التي لحوا في السؤال عنها ، وما تدل على أخلاقهم من اللحاحة في القول، و ارادة التلبيس في الامر الواضع البين، فقد كانوا كلما زادت لحاجتهم زاد الامر تعقيدىا عليهم ،وتلبيس على انفسهم .

قال خالد ابن العربي رضي الله عنه: ( سمعت بعض أشياخي يقول : فيها ألف أمر ، و ألف نهي، و ألف حكم ، و ألف خبر )

و هي مائتان و ستة و ثمانون أية ، و ستة ألاف و مائة و إحدي و عشرون كلمة ، و خمسة و عشرون ألفا و خمسمائة حرف،و عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ( أن لكل شيئ سناما و ان سنام القران سورة البقرة من قرأها في بييته نهارا لم يدخله شيطان ثلاثة أيام و من قرأها في بيته ليلا لم يدخله شيطان ثلاث ليال.

**ثانيا- موضوعات السورة :**

 نذكر من بينها ما يلي **([[32]](#footnote-32))**:

* إبتدأت السورة الكريمة بذكر شأن من الكتاب الكريم و شرف الذين يؤمنون به و انهم الذين يؤمنون بالغيب .
* ثم ذكر القسم المقابل لاهل الايمان و هم الكافرون الذين تجدى فيهم الايات و النذر سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يومنون و أنهم هم بكم لايعقلون.
* ثم ذكر سبحانه وتعالى أمر الحائرين الذين يترددون بين الايمان والكفر ، وهو يحيط بهم ، وهم المنافقون الذين يحسبون أنفسهم أنهم مصلحون في الارض وهم المفسدون .
* وقد تكلم سبحانه وتعالى في الخلق والتكوين من البعوضة الى الانسان و ذكر أن خلق البعوضة عظيم ،حتى إن الله تعالى لا يستحي من الحكم أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها وان المؤمن يدرك ويعتبر و يعلم أنه الحق من ربه .
* و لقد أشار سبحانه الى المعركة الدائمة ، و ذكر أوضحال مثال لها بما كان يفعله بنو إسرائيل و لقد أوتوا علم النبوة بما أرسل الله فيهم من رسل ، و أوتوا نعما كثيرة تثبتقدرة الله تعالي بما أنعم ، و لكنهم صلوا ، و ذكر سبحانه ما أمرهم به و ما نهاهم عنه و بين أنهم كانوا في علم الدين أكثر من غيرهم و لكنهم كانوا يأمرون الناس بالبر، و لا يبرون ، و لقد أخد سبحانه و تعالي يدكرهم بنعمه عليهم ، و دكرهم بحالهم من فرعون إذ نجاهم منه ، و كان يسومهم سوء العداب ، يذبح أبناءهم و يستحي نساءهم ، و ذكرهم إذ فرق بهم البحر و أياته الكبرى فيهم ، و ذكرهم إذ قابلوا هده النعم بالشرك إذ إتخدوا العجل ، و ذكرهم بعفوه سبحانه و تعالى عنهم ، و ذكرهم بأنه طالبهم بعد هدا العفوا أن يقتلوا دواعي الشهوات في أنفسهم لتكون قوة في هدا الوجود فلا وجود لجامعة غلبت عليها شهوتها ، و ذكرهم بنعمته عليهم في أن أتي لهم بالمن و السلوى ليأكلوا منها ، و ذكرهم بأنه أمرهم بدخول القرية لهم متظامنين متواضعين ، فإن مع التواضع مغفرة الله ، ولكنهم بدلوا بطاعة الظلم ، فعاقبهم الله تعالى في الدنيا ، و غيرها من المواضيع .
* **المطلب الثاني: بعض الايات الدالة على التوكيد في سورة البقرة([[33]](#footnote-33)**)

**الجدول(1): الآيات الدالة على التوكيد الموجودة في سورة البقرة:**

|  |  |
| --- | --- |
| **الاية**  | **رقم الاية**  |
| **قال تعالى:﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾** | **2** |
| **قال تعالى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾** | **6-7** |
| **قال تعالى:﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾** | **11** |
| **قال تعالى:﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾** | **12** |
| **قال تعالى:﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آَمَنُوا قَالُوا آَمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾** | **14** |
| **قال تعالى:﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾** | **17** |
| **قال تعالى:﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيه** | **20** |
| **ِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾** |  |
| **قال تعالى:﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾** | **24** |
| **قال تعالى:﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾** | **26** |
| **قال تعالى:﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾** | **32** |
| **قال تعالى:﴿ وَقُلْنَا يَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾** | **35** |
|  **قال تعالى:﴿ فَتَلَقَّى آَدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾** | **37** |
| **قال تعالى:﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾** | **40** |
| **قال تعالى:﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾** | **69** |
| **قال تعالى:﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾** | **72** |
| **قال تعالى:﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾** | **101** |
|  |  |
| **قال تعالى:﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ﴾** | **102** |
| **قال تعالى:﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾** | **115** |
| **قال تعالى:﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى﴾** | **120** |
| **قال تعالى:﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾** | **127** |
| **قال تعالى:﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾** | **128** |
| **قال تعالى:﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آَيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾** | **129** |
| **قال تعالى:﴿ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾** | **132** |
| **قال تعالى:﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾** | **133** |
| **قال تعالى:﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾** | **137** |
| **قال تعالى:﴿ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾** | **143** |
| **قال تعالى:﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا** | **144** |
|  **وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾** |  |
| **قال تعالى:﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آَيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ﴾** | **145** |
| **قال تعالى:﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾** | **196** |
| **قال تعالى:﴿ اِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾** | **248** |
|  **قال تعالى:﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾** | **251** |
| **قال تعالى:﴿ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾** | **260** |
| **قال تعالى:﴿ أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ﴾** | **282** |

 **المصدر:المصحف الكريم**

**المطلب الثالث: شرح لبعض نماذج التوكيد في سورة البقرة:**

**الجدول (2):شرح لبعض نماذج التوكيد في سورة البقرة**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الاية**  | **رفم الاية** | **نوع التوكيد** | **الغرض منه** |
| **قال تعالى:﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾** | 4 | توكيدبضمير الفصل | "هم يوقنون " "هم" مبتدأ ذكر على جهة التوكيد ووجه التوكيد في "هم" تحقيق عود الضمير إلى المذكورين لا إلى غيرهم و يوقنون خير  |
| **قال تعالى:﴿ أَلَا إِنَّهُمْ** | 12 | توكيد ب "ألا" | التأكيد بالا الاستفتاحية و يدل |
|  |  |  |  |
|  **هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴾** |  |  الاستفتاحية |  عليه قولهم أنها للتحقيق أي تحقيق الجملة بعدها و هذا معنى التوكيد  |
| **قال تعالى:﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾** | 12 | التوكيد ب " إن" | فالله تعالى يحكم عليهم بان الفساد يستغرقهم وأنهم مقصرون عليه وقد أكد الله تعالى ذلك الحكم بعده مؤكدات .التعبير ب"ألا" لان لا نافية دخلت عليها همزة الاستفهام الدالة على التثنية والنفي فهي نفي مؤكد لحالتهم و تأكيدا لفسادهم .التأكيد ب "إن" المؤكدة لفسادهم .ضمير الفصل وهو "هم" |
| **قال تعالى:﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾** | 13 | التوكيد ب "ألا" "إن و ضمير الفصل | يقرر الله تعالى عليهم الحكم بالسفهة وجعلهم مقصرين عليه يدورون في ايطارها و يسارعون فيه و قد السفهة بقوله "ألا" التي هي استفهام داخل على النفي فكان تأكيدا للنفي مع التثنية و قد أكد أيضا ب "إن " وهي تجيء بعد قوله تعالى "ألا" كما يجيء القسم بعدها و أكد بضمير الفصل في قوله "هم" و أكد القول بتعريف الطرفين الذي يفيد قصرهم  |
| **قال تعالى:﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾** | 24 | توكيد ب"لن" | يفيد التوكيد بلن نفي المستقبل كما أنها توكيدا و تشديدا و هي تدلفي هذه الآية معنى نفي التأكيد في المستقبل  |
| **قال تعالى:﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾** | 36 | توكيد معنوي | إذا جعل (فأزلهما) بمعنى زال عن المكان وتنحى عنه . و كان قوله تعالى :(فأخرجهما مما كانا فيه ) توكيدا إذ قد يمكن أن يزولا عن مكان كانا فيه إلى مكان آخر و هذا أشبه شئ بالتأسيس |
| **قال تعالى:﴿ فَتَلَقَّى آَدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾** | 37 | توكيد ب "إن" و ضمير الفصل و المبالغتان مع الصفتين | اعد الله بأربع تأكيدات وهي إن و ضمير الفصل و المبالغتان مع الصفتين له ليدل على ترغيب الله العبد في التوبة  |
| **قال تعالى:﴿ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾** | 40 | توكيد بتقديم المفعول | تقديم المفعول مع اشتغال فعله بضمير أكد في إفادته تقديم الحصر من تقديم المفعول على الفعل غير المشتغل بضمير ف "إياي فارهبون " أكد من نحو "إياي ارهبوا " |
| **قال تعالى:﴿ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾** | 76 | التوكيد بصيغة المفاعلة  | وجيئ بصيغة المبالغة قصد التوكيد والمبالغة قال بن عاشور:" صيغة المفاعلة غير مقصود بها حصول الفعل من جانبين بل هي لتأكيد الإحتجاج,أي ليحتجوا عليكم به:أي بما فتح اللّه عليكم. |
| **قال تعالى:﴿ وَمَا هُوَ**  | 96 | توكيد بالبدل | "أن يعمر "يدل منه أي ما تعميره  |
| **بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾** |  |  | بمزحزحه من العذاب و قد ذهب بعض المحققين من العلماء إلى انه لما كان لفظ التعمير غير مذكور بل ضميره حسن الإبدال و لو كان التعمير مذكور لفظه لكان الثاني توكيدا لا بدلا و لكونه في الحقيقة تكرارا يفيد فائدته من تقرير المحكوم عليه اعتناءا بشان الحكم بناءا على شدة حرصه على التعمير |
| **قال تعالى:﴿ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾** | 101 | بالاضافة | قال بن عاشور وقوله :"ورآء ظهورهم" تمثيل للإعراض لأن من أعراض عن شيئ تجاوزه, فخلفه ورآه ظهره, وإضافة الوراء إلى الظهر لتأكيد بعد المتروك بحيث لا يلقاه بعد ذلك فجعل للظهر وراء وإن كان هو هنا بمعنى الوراء. |
| **قال تعالى:﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى﴾** | 120 | بالقصر | قال بن عاشور عند تفسيره هذه الآية "فقد اجتمع في هذه الجملة عدة مؤكدات هي:حرف إن,والقصر ,إذ القصر تأكيد كما في المفتاح فهو في قوة مؤكدين مع تأكيد القصر بضمير الفصل وهي تدخل إلى أربعة مؤكدات,لأن القصر بمنزلة تأكيدين, وقد إنظم إليهما تأكيد القصر |
| **قال تعالى:﴿ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ**  | 133 | بالتكرار | قال بن عاشور: وإنّما أعيد لفظ "إلاها" ولم يقتصر على وصف واحد لزيادة الإيضاح لأن المقام إطناب ففي الإعادة  |
| **وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾** |  |  | تنويه بالمعاد,وتوكيد لما قبله,وهذا الأسلوب من الفصاحة, إذ يعاد اللفظ ليبنى عليه وصف أومتعلق ويحصل مع ذلك توكيد اللفظ السابق تبعا,وليس المقصود من ذلك مجرد التوكيد. |
| **قال تعالى:﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾** | 134 | التوكيد بالجملة الاستثنائية | قوله (لا تسئلون ) هذه الجملة استئناف ليس إلا ومعناها التوكيد لما قبلها لأنه لما تقدم أحدا لا ينفعه كسب احد بل هو مختص به إن خيرا أو شرا |
| **قال تعالى:﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾** | 137 | التوكيد بالسين | في حقيقتها هي لاحقة من لواحق الأفعال تختص بالفعل المضارع وقد ذهب الزمخشري أنها إذا دخلت على فعل محبوب أو مكروه أفادت انه واقع لا محالة كما أنها تفيد الوعد بحصول الفعل |
| **قال تعالى:﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾** | 144 | توكيد ب:قد | لايخفى أن تأكيد الفعل"نرى"ب:"قد" التي تفيد تحقيق وقوع رؤية اللّه تعالى لنبيه الكريم متجها بنظره جهة الكعبة المطهرة وإنّما لايراد من هذا الحرف توكيد المعنى في مثل هذا المقام لا يشك في تلك الرؤية حتى تؤكد وإنّما يراد معنى آخر يلزم من تأكيدات تلك الرؤية وهو دفع الإستبطاء عنه برؤية اللّه له. |
| **قال تعالى:﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا**  | 145 | بالتعليق |  |
| **الْكِتَابَ بِكُلِّ آَيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ﴾** |  |  | والمراد بالتعليق هو ارتباط جواب الشرط ووقوعه بفعل الشرط ووقوعه بفعل الشرط ووقوعه وامتناعه لامتناعه وكذا يدخل القسم إدا إقترن بالشرط في تركيب واحد ، فقد عد ابن عاشور التعليق من وسائل التوكيد فقال:أكدت الجملةالدالة على أتباعهم بالقسم و اللام الموطئة و بالتعليق أقصى ما يمكن عادة. |
| **قال تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾** | 168 | توكيد بالنعت | قوله تعالى "طيبا" صفة "حلالا " و فائدته وصف الحلال به تعميم الحكم  |
| **قال تعالى:﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾** | 196 | بالفدلكة  | قال بن عاشور: وعن المبرد أنه تأكيد لدفع توهم أن يكون بقي شيئ مما يجب صومه. |
| **قال تعالى:﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾** | 203 | توكيد بالأمر | فيه طلب للتقوى مؤكد بالأمر ، و بالتمييز بلفظة الجلالة الذي يربي ذكره المهابة في النفس ، إذ يحس القارئ بعظمة الخالق و مؤكد أيضا بالتعبير بربه ، إذ فيه إشارة إلى أنه خالقه و بارئه  |
|  |  |  |  |
| **قال تعالى:﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾** | 228 | التوكيد بالباء | تأتي هذه الباء التي يطلق عليها الباء الزائدة للنفي و إذا أردت أن تؤكد أكثر في السياق النفي تأتي بهذه الباء في المسند  |
| **قال تعالى:﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ**الله**﴾** | 246 | توكيد بان الزائدة | هي من أحرف الزيادة كما يقول النحاة و إن مجرد هذه التسمية يؤصل دلالة التوكيد فيها كونه يعد الفائدة التي تجنى من إيرادها في الكلام |
| **قال تعالى:﴿ أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ﴾** | 282 | توكيد بالضمير | أي غير مستطيع بالإملاء بنفسه لخرس كما ورد عن ابن عباس رضي الله عنه أو لما هو اعلم منه ومن جهل باللغة و سائر العوارض المانعة و الضمير البارز توكيد للضمير المستثر في "أن يمل " و فائدة التوكيد به رفع المجاز الذي كان يحتمله إسناد الفعل إلى الضمير و التنصيص على انه غير مستطيع بنفسه |

**المصدر:من إعداد الطالبتين بالإعتماد على المراجع التالية: عائشة عبيزة ، دراسة وظيقة لأسلوب التوكيد في القران الكريم، شهادة دكاوراه (غير منشورة)، كلية الاداب و العلوم الانسانية، جامعة الحاج اخضر بباتنة، الجزائر،2008/2009.**

**-** **الجرجاني ، دلائل الاعجاز ،تح.محمد عبد المنعم خفاجي ،مكتبة القاهرة ،مصر ، ط1 ،1965**

**المطلب الرابع : من أنماط التوكيد في سورة البقرة :**

من بين الانماط التوكيد الموجودة في سورة البقرة ندكر:

1- المسند اليه اسم و المسند صفة فاعل: قال تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**﴾ [البقرة 115]

فقوله ﴿ **وَاسِعٌ** ﴾ تذييل لمدلول ﴿**وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ** ﴾ [البقرة 115] ، و المراد سعة ملكه ، أو سعة تسييره و المقصود عظمة الله، أنه لا جهة له ، إنما الجهات التي يقصد منها تفضل غيرها ، و هو عليم بمن يتوجه لقصد مرضاته**([[34]](#footnote-34)).**

2- أن : الباء + أن + المسند اليه+المسند

قال تعالى:﴿ **وَبَشِّرِ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ**﴾ [البقرة 25[

و قد جاء في القرآن ذكر الجنة مفردة و مجموعة ، فإدا كانت مفردة فالمراد الجنس ، و اللام في لهم للإختصاص و تقديم الخبر هنا اكد من تقديم المخبر عنه، لقرب عود الضمير على الدين أمنوا ، فهو أسرع لسامع ، و الشائع أنه ادا كان الاسم نكرة تعين تقديمه**([[35]](#footnote-35))**.

3- زيادة الجملة الاعتراضية: جملة الشرط + جملة اعتراضية + جملة جواب الشرط

﴿ لن تفعلوا ﴾ جملة اعتراضية و فيها من تاكيد المعنى ما لا يخفي لانه لما قال : ﴿فان لم تفعلوا ﴾ و كان معناه نفي في المستقبل مخرجا ذلك مخرج الممكن، أخبر ان ذلك لا يقع ، و هو إخبار صدق ، فكان في دلك تأكيد أنهم لا يعارضوه**([[36]](#footnote-36)).**

و اقتران الفعل ب ( لن ) مميز لجملة الاعتراض من جملة الحال ، لأن جملة الحال لا تدخل عليها

( لن ) و كان النفي ب ( لن ) في هده الجملة دون ( لا ) و ان كانتا أختين في نفي المستقبل ، لان في ( لن ) توكيدا و تشديدا**([[37]](#footnote-37))**.

4- زيادة جملة للتوكيد ( إستئنافية): قال تعالى: ﴿**الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ** ﴾[البقرة1-2 ]

فقوله: ﴿ **لَا رَيْبَ فِيهِ** ﴾ بيان و توكيد و تحقيق لقوله:﴿ **ذَلِكَ الْكِتَابُ**﴾ فهو لذلك بمنزلة ان تقول : " هو دلك الكتاب هو دلك الكتاب**([[38]](#footnote-38))**"

5- المسند اليه إسم و المسند صفة فاعل: قال تعالى: ﴿إن الله بالناس لرءوف رحيم ﴾

6- الحصر و نون التوكيد : لا + المسند + نون التوكيد + إلا + الحال

قال تعالى : ﴿ **فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ** ﴾ [البقرة 132]

7- الباء و من : ما + المسند اليه+ ضمير + الباء+ المسند صفة فاعل + من + مفعول به

قال تعالى : ﴿ **وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ** ﴾ [البقرة102] و " من " في " من احد" زائدة لتاكيد الاستغراق كما في قوله تعالى : ﴿و ما يعلمان من احد﴾ [البقرة102] و يجوز أن يكون "احد" بمعني واحد و المعهود زيادة "من" في المفعول به**([[39]](#footnote-39))**.

8- القسم + اللام + المسند + النون المؤكدة:

قال تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ** ﴾ [البقرة 99] اللام المقترنة ب ( قد ) موطئة لقسم محدوف ، و حدف القسم لدلالة اللام عليه ، و قوله تعالى : ﴿ **َمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ** ﴾ عطف على ﴿ **وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا** ﴾ فهو جواب لقسم أيضا ، مما يعني إنصباب القسم على جملتين لتاكيدهما الثانية جاءت بصيغة الحصر الدالة على التوكيد ايضا**([[40]](#footnote-40))** .

9- إن و ضمير الفصل و التعريف : إن + المسند اليه + ضمير الفصل + ال + المسند

قال تعالى : ﴿ **إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** ﴾ [البقرة 37]، و قال تعالى : ﴿ **قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ** ﴾ [البقرة 32]

10- زيادة أربع عناصر مؤكدة : ألا+ إن + المسند اليه + ضمير الفصل + ال + المسند .

 ملاحظة:

المطلب الأول والثاني من المبحث الأول من الجانب النظري أنجزته أولاد يحي مبروكة أما المطلب الثالث والرابع أنجزته عجيلة فاطمة أما الجانب التطبيقي قمنا بإنجازه معا.

**الخـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــاتمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة**

أما وقد وصلنا الى خــــــــــــــاتمة هذا البحث فإننا سنلخص أهـــــّــــــــم النتائج التي خلصنا اليها خلال هذه الدراسة التي لا تقف بالضرورة عند حدود الجديدة ، و إنما كان لها ان تأكد أمور ســـــــــــــابقة ، فقد كانت أهم النتائج المتوصل اليها ملخص في النقـــــــــاط التـــــــــالية:

* يعد أسلوب التوكيد من أكثر الاساليب إنتشارا في اللغة العربية ، إذ يتداخل مع جميع الاساليب ، فقد يكون في الانشاء كما قد يكون في الخبري ، كما نجده في النفي و الاثبات ، و لكل منها له اشكال توكيدية مناسبة.
* لتوكيد عدة أنواع و أدوات يقوم عليها فمن بين انواعه نجد التوكيد المعنوي و التوكيد اللفظي و لكل واحد له ألفاظ و معاني يقوم بها.
* كما أن أدوات التوكيد و ألفاظه في اللغة العربية تختلف بعضها عن بعض في قوة المعنى التوكيد في الجملة و ضعفه، فقد " تدخل اللام على الخبر " إن " للمبالغة في التوكيد، و نون التوكيد الشديدة بمنزلة تكرير الفعل ثلاثا، و الخفيفة بمنزلة تكريره مرتين ، و التأكيد " إن " الشديدة آكد من التأكيد ب " إن " مخففة و ذلك من باب قوة اللفظ لقوة المعنى ، و هكذا قد تتعدد أدوات التوكيد في الجملة دون غيرها من الجمل و يراعى في ذلك مقتضي الحال و مطابقة المقام.
* لقد تعددت أنواع و أنماط التوكيد في "سورة البقرة" فضمت أدوات إختلفت معانيها الوظيـــــــــــفية الاصلية، و خرجت الى معني التوكيد ك " إنّ" و " ما " و " الضمير " و غيرها .
* إحتواء "سورة البقرة" على العديد من أساليب التوكيد فمن بينها : التوكيد بإن و التوكيد بالضمير و التوكيد بالجملة الاسمية و غيرها من التواكيد.
* و في الاخير نقول أن القرآن نزل بأبلغ الأساليب و أفصح اللغات

**قــــــــــــــــــــــــــــائمــــــة المـــــــــراجـــــــــــــــــــــع:**

**الكتــــــــــــــــــب:**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| 1- ابراهيم مصطفى ، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية،المكتبة الاسلامية للنشر،اسطنبول ، تركيا،[د.ط]،[دت] .2- أبو قاسم محمود بن عمر الزمخشري ،المفصل في علم العربية ، دار الجيل، بيروت,ط1، 2003.3- ابن عاشور محمد الطاهر ،التحرير و التنوير،الدار التونسية للنشر ،و المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر. بيروت، ط2، 1990 ج1 .4- بدر الدين محمدبن عبد الله الزركشي ،البرهان في علوم القران،[د.تح]،دارأحياءالكتب العربية،مصر،[د.ط]،[د.ت].5- الجرجاني ، دلائل الاعجاز ،تح.محمد عبد المنعم خفاجي ،مكتبة القاهرة ،مصر ، ط1 ،1965.6- حاشية الصبان على شرح الاشموني،[د.تح]،دارأحياء الكتب العربية،مصر،[د.ط]،1990،ج3.7- عباس حسن ، النحو الوافي ،[د.تح]، دار المعارف ، مصر، [د.ط]،[د.ت]ج3.8- عبد الهادي الفضلي ،كتاب مختصر النحو،دار الشروق للنشوق للنشر و التوزيع ،ط7،1400/1980.9- فاضل صالح السامرائي ،معاني النحو، دار الفكر للطباعة و النشر،[د.ت]،ط2،1423/ 2002،ج4.10- محسن علي عطية ، أساليب نحوية عرض و تطبيق، ، دار المناهج للنشر والتوزيع،[د.ت]،ط3. |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
|  |  |  |  |  |  |  |
|  |  |  |  |  |  |  |
|  |  |  |  |  |  |  |
|  |  |  |  |  |  |  |
|  |  |  |  |  |  |  |
|  |  |  |  |  |  |  |
|  |  |  |  |  |  |  |
|  |  |  |  |  |  |  |
|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |

**المــــــــــــــــذكـــــــــــــرات:**

1-جمال محمد نحال ،النفي و التوكيد في شعر رثاء شهداء الاقصى، مذكرة ماجستير ( غير منسورة) ، كلية الاداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة**.**

 عائشة عبيزة ، دراسة وظيقة لأسلوب التوكيد في القران الكريم، شهادة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب و العلوم الانسانية، جامعة الحاج اخضر بباتنة، الجزائر،2008/2009

**المــــــــــــــــــــــــقالات:**

1زينب علي خلف،ميساء عبد الكريم ناصر،حوسبة لبعض اساليب التوكيد في القران، ,منتهي الموسوي ، مجلة ابحاث البصرة.

**المـــــــــــــواقــــــــــــــع الالــــــــــــــــــــــكتــــــــرونيـــــة:**

1تفسير اللباب لابن عادل موقع التفاسر على الخط: http: / [www.altafsir.com](http://www.altafsir.com).

 **المقدمة............................................................................................أ**

**التمهيد............................................................................................5**

**المبحث الأول :التوكيد تعريفه و دواعيه و انواعه و أدواته...........................................6**

المطلب الأول :تعريف التوكيد.........................................................................6

المطلب الثاني:دواعي التوكيد..........................................................................7

المطلب الثالث: أنواع التوكيد..........................................................................8

المطلب الرابع :أدوات التوكيد........................................................................17

**المبحث الثاني:دراسة تطبيقية لاسلوب التوكيد في سورة البقرة.......................................21**

المطلب الأول :تعريف بالسورة البقرة.................................................................21

المطلب الثاني :إستخراج الايات الدالة على التوكيد في سورة البقرة........................................23

المطلب الثالث :شرح لعض النمادج لاسلوب التوكيد في سورة البقرة......................................26

المطلب الرابع :من أنماط التوكيد في سورة البقرة.........................................................33

**الخاتمة .........................................................................................36**

**قائمة المراجع**

**قائمة المحتويات**

1. ()ابراهيم مصطفى ، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية،المكتبة الاسلامية للنشر،اسطنبول ، تركيا،السنة غير متوفرة ،ص78. [↑](#footnote-ref-1)
2. () بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ،البرهان في علوم القران،ط1، دار احياء الكتب العربية، مصر،1957ـ. [↑](#footnote-ref-2)
3. ()حاشية الصبان على شرح الاشموني،دار احياء الكتب العربية، مصر،1990،ج3، ص 73. [↑](#footnote-ref-3)
4. (1) رضي الدين محمد بن الحسن، شرح الكافية، دار الكتب، بيروت- لبنان،[د.ط]،ج1،ص329. [↑](#footnote-ref-4)
5. (2) موقف الدين يعيش، شرح المفصل، طباعة المنيرية، مصر،ج3،ص42. [↑](#footnote-ref-5)
6. (3) مرجع سابق، شرح الرضي، ج1، ص329. [↑](#footnote-ref-6)
7. (4) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعحاز، ص315. [↑](#footnote-ref-7)
8. (5) المرجع نفسه، ص324. [↑](#footnote-ref-8)
9. (1)عبد الغاني محمد سعد بركة، أسلوب الدعوة القرآنية، ص317. [↑](#footnote-ref-9)
10. (2) أبو قاسم محمود الزمخشري،الكشاف،المكتبة عبيكان،ط 1، 1418/ 1998،ج2، ص124. [↑](#footnote-ref-10)
11. ()شرح الاشموني، دار احياء الكتب العربية، مصر،ج3،ص73. [↑](#footnote-ref-11)
12. () زينب علي خلف،مالكريم ميساء عبد الكريم ناصر حوسبة لعض اساليب التوكيد في القران، ,منتهي الموسوي ، مجلة ابحاث البصرة،ص2. [↑](#footnote-ref-12)
13. () عبد الهادي الفضلي ،كتاب مختصر النحو،دار الشروق للنشوق للنشر و التوزيع ،ط7،1400/1980،ص175. [↑](#footnote-ref-13)
14. () النحو الاساسي. [↑](#footnote-ref-14)
15. () فاضل صالح السامرائي ،معاني النحو ، دار الفكر للطباعة و النشر،ط2،1423/ 2002،ج4،ص115 [↑](#footnote-ref-15)
16. ()عبد الهادي الفضلي،مرجع سابق ،ص175. [↑](#footnote-ref-16)
17. () عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر، دط،ج3،ص 504/505. [↑](#footnote-ref-17)
18. (2) مرجع سابق ،عبد الهادي الفضلي، ،ص176 . [↑](#footnote-ref-18)
19. ()مرجع سابق ،عباس حسن ، ،ص508 . [↑](#footnote-ref-19)
20. () التوابع في النحو العربي ، محمود سليمان ياقوت، كلية الاداب ، جامعة طنطا، [د. ط] ، ص 69 [↑](#footnote-ref-20)
21. ()مرجع سابق ،عباس حسن، ،ص509. [↑](#footnote-ref-21)
22. ()مرجع سابق ،عبد الهادي الفضلي، ،ص177 [↑](#footnote-ref-22)
23. ()محمود سليمان ياقوت ،التوابع في النحو العربي ، ، كلية الاداب ، جامعة طنطا ، [د.ط] ، ص 70 . [↑](#footnote-ref-23)
24. () جمال محمد نحال ،النفي و التوكيد في شعر رثاء شهداء الاقصى، مدكرة ماجستير ، ( غير منسورة) ، كلية الاداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة، ص79. [↑](#footnote-ref-24)
25. () محسن علي عطية ، أساليب نحوية عرض و تطبيق، دار المناهج للنشر و التوزيع، ط3ص250. [↑](#footnote-ref-25)
26. () شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ، هجر لطباعة و النشر ، [د.ط] ، ج1، ص1421. [↑](#footnote-ref-26)
27. ()فاضل حسن عباس ،أساليب البيان ، ، دار النفائس لنشر و التوزيع، ط1، ص 42/ 43 [↑](#footnote-ref-27)
28. ()مرجع نفسه، ص44. [↑](#footnote-ref-28)
29. ()مرجع نفسه ، ص45. [↑](#footnote-ref-29)
30. ()مرجع نقسه ، ص 47. [↑](#footnote-ref-30)
31. ()محمد أبو زهرة ،زهرة التفاسير ، دار الفكر العربي ، [د.ط] ، ص 75/76 [↑](#footnote-ref-31)
32. ()مرجع نفسه ،محمد ابو زهرة، ص 76/ 77. [↑](#footnote-ref-32)
33. ()المصدر:المصحف الكريم [↑](#footnote-ref-33)
34. () ابن عاشور محمد الطاهر ،التحرير و التنوير ،الدار التونسية للنشر ،تونس ، و المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر. ج1 ص683. [↑](#footnote-ref-34)
35. () لاثير الدين أبي حيان الغرناطي ، تفسير البحر المحيط ، ، دار احياء التراث العربي بيروت ط2 ,1990 ج1 ص 112. [↑](#footnote-ref-35)
36. () المرجع السابق ص 107. [↑](#footnote-ref-36)
37. () المرجع السابق ص 107. [↑](#footnote-ref-37)
38. ()الجرجاني، دلائل الاعجاز ،تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ،مكتبة القاهرة مصر ، ط1 ،1965،ص 174 ـ 175. [↑](#footnote-ref-38)
39. () تفسير اللباب لابن عادل موقع التفاسر http: / [www.altafsir.com](http://www.altafsir.com)، ج2 ص9. [↑](#footnote-ref-39)
40. ()مرجع سابق ،ابن عاشور محمدالطاهر ، ،ص624 . [↑](#footnote-ref-40)